# الالتزام الديني في ديوان علي بن خلف الحويزي (المدائح النبويه ) دراسة و التحليل

جعفر عموری
المدرس المساعد في جامعة پيام نور الأهواز
j.amouri1365@gmail.com
صادق هاشمي امجد
المدرس المساعد في جامعة امير المؤمنين الأهواز
عليرضا جلالي
المدرس المساعد في جامعة اميرالمؤمنين الأهواز
لاله مولى زاده
المدرس المساعد في جامعة آزاد الأهواز

**Religious commitment in the Diwan Ali bin Khalaf al - Hawizi (Prophetic praise) study and analysis**

**Jafar Amouri**
**Assistant teacher at the University of Piyam Noor Al Ahwaz**
**j.amouri1365@gmail.com**
**Sadiq Hashemi Amjad**
**Assistant teacher at the University of Emir of the Believers of Ahwaz**
**Ali Reza Jalali**
**Assistant Lecturer at the University of Amir Al-Ahwazin**
**Laleh Molizadeh**
**Assistant Lecturer at Azad Ahwaz University**

**الملخّص**

لا يخفى أن بعض الشعر مستودع للحكمة والفصاحة فضلاً عن أنّه ديوان حافل بالأَحداث والوقائع التاريخية المهمة.

وقد سجّل شعراء الإسلام منذ عهد الرعيل الأول وإلى اليوم آيات الولاء والحبّ التي تكنّها قلوبهم وضمائرهم وتعتلج في صدورهم تجاه النبي المصطفى (ﷺ) وعترته الأطهار (عليهم السلام). الالتزام، هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية ، والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلّبه ذلك ، إلى حدّ إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب. تطرّق علي بن خلف الحويزي إلي الشعر بمختلفٍ أغراضه، فالفخر، الحماسه، الرثاء، المديح.

**الكلمات الدليلة** : الالتزام الديني، علي بن خلف الحويزي، النبي (ﷺ)، المدائح النبويه.

**Abstract:**

It is no secret that some poetry is a repository of wisdom and eloquence, as well as an important body of events and important historical events.

The poets of Islam, from the time of the first Ra'il and to the day, recorded the signs of allegiance and love that their hearts and consciences had in their chests towards the Prophet, peace be upon him, his family and his family, and the purity of the peace. Commitment, is the participation of the poet or writer people their social and political concerns and national positions, and stand firmly to face what it requires, to the extent of self-denial in a way committed by the poet or writer. Ali bin Khalaf al-Hawaysi touched on poetry with its various purposes,

**Key words:** religious commitment, Ali bin Khalaf al-Hawizi, Prophet (PBUH), praise prophet

## ١- المقدمة

الالتزام في النقد الأدبي يعني أن يلتزم الأديب في أعماله الأدبيّة عقيدة من العقائد، أو مبدأ من المبادئ، أو فلسفة من الفلسفات(الشبرمي، ٢٠٠٠: ٢٠٥)ينطلق منها حاملاً لواءها، «فالالتزام إنّما يقوم بالدرجة الأوّلى على الموقف الذي يتّخذه المفكّر أو الأديب أو الفنّان وهذا الموقف يقتضي صراحةً ووضوحاً وإخلاصاً واستعداداً»( ابوحاقة، ١٩٧٦: ١٤) ذلك أنّ الأدب الملتزم أدب هادف، يعالج الفنّان من خلاله مشكلات الأمّة ويرسم مسارها الصحيح، بعيداً عن الغموض والإبهام، لأنّ الكاتب يجب أن يكون صاحب موقف واضح محدّد وهذا الموقف يفرض عليه الإيمان بشيءٍ إزاء قضايا وطنه الصغير، وقضايا العالم الذي لا يمكن أن ينعزل عنه. ( الكيلاني، ١٩٨٧: ٧٧) ولا أن يتنكّر للمتناقضات الكبرى، والتيارات المختلفة، فالكاتب يسعى إلى رسم دعائم الاستقرار الاجتماعي بالتزام عقيدة أو فلسفة يرى أنّها الأمثل في خلاص المجتمع( عزاوي، ١٩٥٦: ٩)

الأديب صاحب رسالة اجتماعية نابعة ممّا يعتقده عن وعي ومسؤولية أمام ضميره وأمام عقيدته وأمام المجتمع الذي ينتمي إليه وأمام الإنسانية قاطبة فهو بحكم عمله وبموجب المهمّة التي ندب نفسه لها، غير قادر على أن يتجاهل ما يجري حوله لذلك يتّخذ البادرة الحرّة المسؤولة في معاجلته ليحقّق وجوده كما ينبغي له.( أبوحاقة، ١٩٧٦: ١٤) فلذلك لا يخلو أديب من الالتزام، فالالتزام بقيم وآراء في النطاق الاجتماعي والقومي سواء كان مدنياً أم ثقافياً أو كان دينياً يفرض سيطرته على أقوال الناس واتجاهاتهم كثيراً (الحسني الندوي، ١٩٨٥: ٨٠ )

وإذا كان الالتزام يعني الاختيار، فإنّ الإلزام ضده فهو يعني الجبر الذي قد يدفع له بعض الأدباء من أطراف خارجية من سلطة أو ديكتاتورية

مستبدّة، تجعل من الأدباء أبواقاً تسبّح بحمد السلطة وتروّج لأفكارها ومبادئها وتنشر فلسفتها وآراءها( محجوب،٢٠٠٦: ١٢٠)

وفرق نوعي كبير بين أن يأتي الالتزام من باطن التجربة ويجري في أوصالها وهي تتخلّق، كما يجري الدمّ النقي في شرايين الأجنة فيهبها الحياة ( خليل،١٩٨١: ١٠٨) و بين أن يكون إكراها مدفوعاً إليه الأديب من خارج الذات.

«إنّ كلّ أديب ملتزم هو أديب حرّ شريف، و إنّ كلّ أديب ملزم هو أديب مسيس مستعبد مبيع أو مشترى وشتّان ما بينهما» (القصاب،٢٠١٥: ٤)

إنّ الأديب يجب أن يكون حرّاً وإذا هذا الأديب باع رأيه أو وجدانه تذهب عنها الحالة الأدبيّة، والحريّة هي منبع الفن وبدون الحريّة لا يوجد أدب ولا فن، ويؤكّد توفيق الحكيم على هذه الحرّية فيقول:

«تلك هي النصيحة التي ينبغي أن تزجى إلى الأديب والفنان، ولا تتصوّر نصيحة أخرى خالصة يمكن أن تقدّم له، والذي يلزم الفنان أو الأديب بما ليس مؤمناً به إنّما يقتله، فالأديب صاحب الكلمة والموقف الهادف يكون التزامه جزءاً من كيانه ويجب أن يلتزم وهو لا يشعر بأنّه ملتزم». (الحكيم، د.ت: ٢٩٣)

أمّا سارتر فقد عرّف الأدب الملتزم فقال:« مما لاريب فيه أنّ الأثر المكتوب واقعة اجتماعيّة، ولابدّ أن يكون الكاتب مقتنعاً به عميق الاقتناع، حتّى قبل أن يتناول القلم. إنّ عليه بالفعل، أن يشعر بمدى مسؤوليته، وهو مسؤول عن كلّ شيء، عن الحروب الخاسرة أو الرابحة، عن التمرّد والقمع إنّه متواطئ مع المضطهدين إذا لم يكن الحليف الطبيعي للمضطّهدين». (سارتر ، ١٩٦٧: ٤٤و ٤٥)هذه المقالة تحاول أن ترصد ملامح الالتزام في شعر علي بن خلف

الحويزي و ذلك بتركيزه عن المدائح النبويه دراسةً و تحليلاً، و عرض نماذج لكل أنماط الالتزام الديني لتجيب علي الأسئله الاتية:

١- كيف استطاع الشاعر أن يعبّر عن إلتزامه بالنبي (ﷺ)؟

٢- كيف يصوّر الشاعر، معتقداته في المدائح النبويه؟

٣- ما هي ملامح الالتزام الديني في شعر علي بن خلف الحويزي؟

**١-١- خلفية البحث**

نال الالتزام عناية عديدة من الباحثين وأفردت له رسائل وكتب ومن هذه الأبحاث التي اطّلعنا على وجودها : كتاب تحت عنوان "الالتزام في الشعر العربي" لـ" أحمد أبوحاقة" وفي هذا الكتاب يتطرّق الباحث إلى تطوّرات الالتزام من عصر الجاهليّة حتّى الآن وأيضاً يتكلّم حول الالتزام في الغرب والآراء الموجودة. كذلك يوجد مقال تحت عنوان" ظاهرة التزام الشاعر في الأدب الإسلامي" لـ" ظاهر محسن جاسم" يتطرّق البحث إلى الالتزام في الأدب الإسلامي ومن نتائج هذا المقال أنّ الالتزام الإسلامي محاولة بناء من الإسلام في الرقيّ بالأدب نحو الأفضل وتنزيهه عن المفاسد والأدران ويكون الأديب بعد ذلك حرّاً في أن يتناوّل أي موضوع يشاء.

اما الدراسات التي تناولت شعر علي بن خلف الحويزي فهي : كتاب لـ" عبدالرحمن كريم اللامي" يحمل العنوان التالي" الشاعر الأهواز الأمير علي بن خلف الحويزي"يأتي الباحث في هذا الكتاب ويتكلّم حول حياته ويأتي بأشعاره، ومقال تحت عنوان " البطل في شعر علي بن خلف الحويزي" لـ" شريف بشير أحمد" وكان يتطرّق الى الحياة الواقعيّة والسياسيّة والموقف من الوجود، ورؤية في الفكر والقيادة لأمير شاعر ترك لذاذات الحياة ورفاهيّة الإمارة.

**٢- الحويزه**

الحويزة من البلاد الحارّة إلّا أنّها الطف هواءً من سائر بلاد خوزستان محاصيلها الغلات والقطن وقصب السكّر وفيها جماعات كثيرة من الصائبة، أنّ الحويزة من المدن القديمة ونسب بناؤها إلى سابور ذى الأكتاف، أنّها بُنيت أيّام الطائع لله العباسي على أنقاض أو بالقرب من مدينة دارسة في تلك المنطقة » (المستوفي ، د.ت :١٣٢ )

قال السمعاني في كتابه الأنساب :«الحوزي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو، وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى حويزة بنواحي البصرة قرية معروفة وهي بين الأهواز والبصرة والنسبة إليها حويزي خرج منها جماعة من المحدّثين والشعراء وأبو الكرم خميس بن علي بن أحمد الحويزي من فضلاء واسط ومحدّثيها المتأخرين ادركت جماعة من أصحابه بها» ( السمعاني، ١٩٦٤م :٢٨٨ )

**٣- الأدب في الحويزة**

الحويزه كانت في حيازة بني أسد وأميرهم دبيس بن عفيف الأسدي هو الذّي اختّطها لهم وحصّنها ثم سكنها بعد ذلك جماعة من الديلم واتّخذوها قلعة لهم في أواخر القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الهجري على عهد ملوك آل بويه، وكلتا الطائفتين من الشيعة ولاينكر ولاءهم لأهل البيت (عليهم السلام)ولمّا ظهر سادة الموالي في الحويزة، وأسّسوا إمارتهم المشعشعيّة في المنطقة في منتصف القرن التاسع الهجري اتّخذوا الحويزة عاصمةً لهم واعتنوا بنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فهوت نحوهم أفئدة علماء الشيعة وأدبائهم فقصدوا الحويزة من أقصى البلاد ويمّموها من كلّ فّج ووهاد فحظوا بترحيب حكّام المشعشعيين وإجلالهم وأغدقوا عليهم بالعطاء والصلات فتجمّع أهل العلم والفضل فيها وبنيت المدارس وبرز الأساتذة والمدرّسون وقصدها طلّاب

العلم من جميع أطراف المنطقة، ومن أبرز تلك المدارس، مدرسة آل ابي جامع العاملي التي أُسّست في العقود الأولى للقرن الحادي عشر وتخرّج منها جماعة من الرجال العلم والأدب في المنطقة، ونتيجة لحضور العلماء وسكّناهم في الحويزة فقد ألّفت فيها الكتب والأسفار ونقلت إليها مخطوطات قيّمة من شتّى أنحاء المعمورة ، واستنسِخت فيها نسخ جليلة ونادرة، واسّست فيها مكتبات عامرة تضمّ كتباً في أنواع العلوم المتداولة آنذاك، ومن أهمّ تلك المكتبات، مكتبة السادة الموالي أمراء الحويزة التي لاتزال بعض مخطوطاتها موجودة إلى زماننا هذا في المكتبات العالميّة وفي إيران والعراق، وكان علماء هذه المنطقة يمتازون بصبغتهم الأدبية على سواهم بالإضافة إلى تخصّصهم في سائر الفنون العلمية، وذلك لإنّ الأمراء فيها من صميم العرب يتذوّقون الشعر والأدب ويعملون على نشره ورفع مستواه، وكان العلماء والأدباء والشعراء يؤلّفون لهم الكتب ويصدرونها بأسمائهم وينظّمون القصائد في مدحهم لما يجدونه فيهم من ميل ورغبة في العلم والأدب، حتّى إنّك لتجد الحكّام منهم يبش وينفرج ويأمر بالصِّلات السنية من أجل بيتين من الشعر يقعان موقع القبول منه ( ابن معصوم، ١٩٦٣: ١/١٨٥)

**٤- حياة الشاعر**

هو علي بن خلف بن مطلب بن حيدر بن محسن بن محمد بن فلاح ملك الحويزة و أرباضها، الذي ينتهي نسبه إلي الامام موسي الكاظم (عليه السلام) (همان: ٥/١٣٤).

هناك خلاف بسيط في سنة ولادته، فالمصادر التي ترجمت له تشير إلى أنّه ولد في ذي الحجة عام ١٠١٨ه / ١٦٠٩م وتحدّث الشاعر نفسه عن عمره في قصيدة مؤرخة عام ١٠٤٨ه فقال:

ثلاثون أولاها الزمان بأربع  تولّت ولم أبلغ لما رمتهُ بعدُ

(اللامي، ٢٠١٢: ٣١.)وبذلك تكون ولادته عام ١٠١٥ه إذا تحقّقت صحّة رواية القصيدة في تلك السنة. ونستخلص من الروايتين أنّ شاعرنا ولد في النصف الثاني من العقد الثاني من القرن الحادي عشر الهجري.

كان علي بن خلف الحويزي «عالماً فاضلاً جيّداً شاعراً وأديباً جليل القدر له مؤلفات كثيرة في شتى الفنون. تولّى الحكم في الحويزة بعد السيد بركة، وقد تربّى على يد والده تربيّة علمية طيّبة» (الزبيدي، ١٩٨٤: ٢٦) استمرّ في حكم الإمارة المشعشعية حتى توفّي فيها. ومن أهمّ الأحداث التي وقعت في عهده هي أنّ ابنه حسين وليّ عهده خرج عليه وأعلن العصيان بتحريض من بعض القبائل العربية، ولكن سرعان ما تخلّت عنه فهرب إلى البصرة والتجأ إلى حسين باشا بن علي بن افراسياب واحتمى به مدة من الزمن لكن والده عفا عنه وصفح عن فعلته وعاد إلى الحويزة وهو مالا يزال في ريعان الشباب( العاملي، ١٤٠٩: ١٨٧)

كان هو ووالده من أكابر العلماء وكان لهما ميل إلى التصوّف وإنّه كان من المعاصرين للشيخ البهائي وبالجملة فهذا السيد «خلّف أولاداً ذكوراً وأناثاً كثيرة وقد أخذ حكومة تلك البلاد من أولاده واحداً بعد واحد إلى هذا اليوم وعام سبعة عشر ومائة بعد الألف وكان بعض أولاده أيضاً مشتغلين بتحصيل العلوم في الجملة وقد استشهد طائفة غزيرة من أولاده وأحفاده وأقربائه في قضية المحارب التي صارت بين عرب تلك البلاد وبين بعض أولاده الذي هو صار حاكماً بعد ذلك». ( الزبيدي١٩٨٤: ٧٩)

**٥- آثاره**

١- النور المبين في الحديث. أربعة مجلدات

٢- تفسير القرآن الكريم أربعة مجلدات

٣- خير المقال في الأدب و النبوة و الامامة. أربعة مجلدات

٤- نكت البيان (في التفسير و فنون الأدب و الحكايات المستطرفة) مجلد واحد
٥- مجموعة مشتملة علي طرائف المطالب التي أوردها في مؤلفاته الأربعة المذكورة.
٦- رسائل عدة في علوم و فنون مختلفة
٧- ديوان شعره (اميني، ١٤٠٨: ٣١٣/١١).

**٦- آراء العلماء فيه**

عرف العلماء المعاصرون له و المتأخرون عنه سمو مكانته، فخصوه بجزيل الثناء و أطروه غاية الاطراء، فقال مادحه شهاب الدين الموسوي مشيداً بشعره و أدبه و علمه و ثقافته:

هــو الصــقعُ اللَّســنُ الــذي لبيانــه بـنظم القـوافي معجـزاتُ الفواصـلِ
و موضــوعُ علــم الفضــل و العَلَــمُ عليـه وجوبـاً صـحَ حمـلُ الفواضـلِ

(الموسوي، ١٨٨٥: ٥٦).

و قال فيه الشيخ الحر العاملي: « كان فاضلاً شاعرا جليل القدر، له مؤلفات في الاصول و الامامة، و قد مدح شعراء عصره من أهل بلاده و غيرهم» (العاملي، ١٤٠٩: ١٨٧/٢).

و قال الأديب محمد أمين المحبي الدمشقي: « هو الخلف نعم الخلف فائق بعون الله علي السلف، فمن رأي ما في شعره من الصنعة و الاغراب عرف أن خلفاً استخلفه علي اللغة و الاعراب، فللّه من معان يصوغها و مجاني عبارات يسوغها. ينفق فيها من خاطر واسع و فكر مليء، و يوضح مذاهب البلاغة حتي يحقق أن نهج البلاغة لعلي» (المحبي، ١٩٦٨: ١٦٤/٣).

و قال الشيخ محمد السماوي فيه: « كان عالماً فاضلاً، مصنفاً في العلوم، أديباً حسن المنظوم و المنثور... له ديوان شعر فيه من محاسن الشعر و مدائح الائمة ما يليق بشأنه » (السماوي، ١٢٩٢: ١٧/٢).

**٧- شعره**

يحتوي ديوان الشاعر علي بن خلف علي (٢٧٢) قصيدة و مقطوعة شعرية تقريباً، و هذه مقسمة علي أربعة أقسام حسب المناسبة و المكان و هي:

٧-١- المدائح النبوية: و تتضمن الثناء علي النبي (ﷺ) و أهل بيته و الاشادة بمقاماتهم و كراماتهم و طلب الشفاعة و العون من الله بواسطتهم. ففي احدي قصائده في هذا المعني يقول:

نبي علت عليا قريش بفضله و دانت لها يوم الفخار القبائل
و زادت به طيباً علي المسك طيبة فاخرت الشهب الحصا و الجنادل

(شبر، ١٩٧٣: ١٤١).

٧-٢- التهاميات: و تتضمن نسيبه العفيف، و شغفه بالديار الحجازية و آثارها و مآثرها و حيواناتها، و قد اقتفى الشريف الرضي في حجازياته. و كثيرا ما نري شاعرنا يذكر مواطن متعددة من تهامة و نجد و يعدد نباتها و حيواناتها و لكنه لم يراها فاستشعرها بوجدانه و اقتبس المفردات من الشريف الرضي و زين بها قصائده، و له الكثير من القصائد في هذا المعني، منها:

بعيشك خبرني إذا ذكر الحمي أدمعي أجري أم جفوني أم الودقُ

(المحبي، ١٩٦٨: ٧٤٩).

خلق الشاعر في هذا البيت مراعاة النظير بصورة متميزة و ذلك بذكر كلمات (أدمعي، أجري، جفوني و الودق).

٧-٣- العجميات أو القزوينيات: و هي ما قالها في بلاد العجم حينما احتجزته الحكومة الصفوية هناك من عام ١٠٤٩-١٠٥٦ه و تدور موضوعاتها بين الشكوي من الغربة و الحنين للاهل و الوطن و الفخر و قومه و مدح الرسول (ﷺ) و أهل بيته و الاستنجاد بهم لدفع مصائب

الزمان. و منها قصيدته التي يشكو فيها البعد عن الاهل و الوطن و شدة الحزن و طول الشهر و التنقل مرغماً بين المدن الفارسية:

ما الذي ضر صروف الحدثان لو أعادت ما تقضي من زماني
و زمان بالتنائي مولع يا تري يسمع يوماً بالتداني
(ابن خلف، د.ت: ٧١).

إنّ هذين البيتين تعدّان من أروع و أفضل أبياته، لأنّه استخدم فيها صنائع بديعية جميلة. إذ جاء بتركيب(صروف الحدثان) و كلمة الزمان ليشكل مراعاة النظير، كذلك قد أتي بكلمتي ( التنائي و التداني) ليخلق تضاداً بارعاً. كلمة الزمان من بيت الثاني هي استعارة مكنية.

**٨- الالتزام لغة**

«لزم الشيء يلزمه لزماً ولزوماً، ولازمه ملازمة ولزاماً، والتزامه، وألزمه إيّاه فالتزمه، ورجل لُزمة يلزم الشيء فلا يفارقه واللّزام: الملازمة للشيء والدوام عليه، والالتزام الاعتناق». (ابن منظور، ١٩٥٦، ج١٢، مادة لزم.)

و«لزم الشيء: ثبت ودام، لزم بيته: لم يفارقه، لزم بالشيء: تعلّق به ولم يفارقه، التزمه: اعتنقه، التزم الشيء: لزمه من غير أن يفارقه، التزم العمل والمال: أوجبه على نفسه» ( الفيروز آبادي، ١٩٣٨، ج٤، مادة لزم.)

والالتزام كما ورد في معجم مصطلحات الأدب: هو اعتبار الكاتب فنّه وسيلة لخدمة فكرة معيّنة عن الإنسان، لا لمجرّد تسلية غرضها الوحيد المتعة والجمال (مجدي، ١٩٧٤: ٧٩)

**٩- مفهوم الالتزام اصطلاحاً**

لخّصت الناقدة نازك الملائكة موضوع الالتزام في قولها: «إنّ الأديب في إنتاجه ينبغي ألّا يطيع دوافعه الفردية، وإنّها يلزم تصوير واقع المجتمع، وعليه أن يخرج نفسه ليخدم المجموع» (الغرفي، ١٩٤٨: ٥٧) وعرّفه حميد المطبعي

على «أنّه ذلك الأدب الذي يصوّر المشاعر الداخليّة في الإنسان ويعكسها إلى الخارج بفن رفيع، وغاية هذا الفن تحريك الكوامن في الملتقى لتتم عمليّة التفاعل الإيجابيّة الإنسانيّة بين الأديب والقرّاء» ( المصدر نفسه:١٠)قسّم بدر شاكر السيّاب الالتزام الأدبي على نوعين:« أوّلهما التزام شيوعي، وسمّاه الالتزام، والالتزام القومي( الحزبي)، والآخر: اللاشيوعي واللاحزبي، بل التابع من نفوس الأدباء ممن قدّموا نماذج رائعة من الأدب الملتزم». (الملائكة، ١٩٦١: ١١-١٠)

**١٠- ذكر فضل النبي (ﷺ)**

إنّ الحويزي يرسم فضل النبي (ﷺ) بأجمل و أحسن صورة، إذ يقوم بمقارنة مكان النبي (ﷺ) و مكانة سائر الأنبياء لكي يستطيع أن يخلق صورة بارعة في مدحه. الابيات الاتية أنموذج لهذا النوع من المدح الذي يقوم عن طريق المقارنه.

نـوحٌ وابـراهيمُ مـع موسـى ومـع عيســى وكــلّ مصــدّق الأنبــاء
لو قيس عشر الفضل منك وفضلهم مــا كــان الاّ قطــرةً مــن مــاءِ
مــا فــيهم الاّ فتــى متوسِّــلٌ بــك عنــد كــلِّ مصــيبةٍ طخيــاءِ

(الحويزي، ٢٠١٢: ٣٥٩)

في البيت الأوّل يعدّد الشاعر أسماء الأنبياء ذوي العزم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى (عليهم السلام)ثمّ يضيف اليهم كلّ من صدّقَ دعوتهم وآمن بهم ويقول كلّ هؤلاء لو جُمعت فضائلهم كلّها وقيست بعشر فضل النبيّ محمّد (ﷺ) لرجح عليها هذا الجزء من فضله (ﷺ) ولكان الفرق بينهما، ما بين البحر وقطرة الماء. ثم يرى بعد على ذلك قائلاً إنّ هؤلاء يتوسّلون برسول الله عندما تلمّهم الخطوب والمصائب لتنكشف عنهم. تمسّك الشاعر بحبّ النبيّ (ﷺ) يجعله والهاً بكلّ شيءٍ يذكّره به.

### ١١- حبّ الشاعر و اخلاصه للنبي (ﷺ)

عبّر الشاعر عن حبّه و اخلاصه للنبي (ﷺ) في ابيات عديدة. يعتقد الشاعر إنَ مرور الذكريات التي ترتبط بنحو ما، بالنبي (ﷺ) تشفي القلوب و الأنفس و تقلّل الهموم و الآلام، فيحس الانسان بأريحيه منعشه عند مرور هذه الذكريات.

إيــهٍ أحاديــثَ الحمــى وذي ســلمْ هاتِ فقد حففتِ عـن جسـمي الألمْ
وأذكـر لـيلاتٍ مضـت علـي مِنـى مـع سـاكني السـفحِ وجـيران العلـم
أيــنَ مِنــى وأيــنَ جــيران مِنــى مــن نــازحٍ دوّخ أطــراف العجــم
فمــا أحــلَّ قتلــي وحــرّمَ النــ ــوم علــى ســوى ظبــا الحــرم

(المصدر نفسه: ٣٢٢)

يبدأ الشاعر القصيدة بالغزل التقليدي شأن الشعراء القُدامى لكن بإختلاف يسير هنا، فهو يخاطب حبيبته ويطلب منها ان تُسمعّه أحاديث وقصص الحمى أي الحرم النبويّ وديار ذي سلم التي طالما ذكرها شعراء البردة في حبّهم لها حيث تذكّرهم بالنبيّ (ﷺ). يستعذب الشاعر هذا الحديث الذي يلهيه عن همومه وينسيه ألمه. عندما يطلب هذا الكلام يستخدم الشاعر اسم الفعل «إيهٍ» واسم الفعل فيه بلاغة في الطلب اكثر من فعل الأمر وهذا يدلّ على إلحاح الشاعر في طلب هذا الكلام. يحشد الشاعر في ابياته الأماكن التي تذكّره بالنبيّ (ﷺ) ويذكر منى، والسفح والعلم وهو الجبل الذي يجاور المدينة المنوّرة. يستعمل الشاعر في البيت الثالث من هذا المقطع أسلوب الإستفهام ممّا يدل على حيرته وشدّة عاطفته نحو الرسول الأعظم (ﷺ) ويشير إلي الهجرة المباركة التي أطاحت بتيجان الملوك من فرس وروم. ثمّ يشير إلي رمز من رموز الحبّ التي طالما ذكرها الشعراء في غزلهم وهو الظباء التي تسكن الصحاري وهو هنا يشكو من السهر الذي أحلّه به ظباء الحرم النبويّ.

**١٢- التعاطف مع مصائب النبي (ﷺ) والحنين إليه**

التعاطف والحنين للنبي (ﷺ) يشكل جانباً مهما من شعر الحويزي، ففي شعره العاطفي دائماً يتغني بحبّه ويشتاق لزيارته.

بلّـــغ لمـــولىً بـــالغرى تحـــيتي واشـرح لـه حـالي وفـرط تلـوحي
وتـــولّهي وتأسّـــفي وتلـــهّفي وتروّعـــي وتفجّعـــي وتـــوجّهي
وقل السّلام عليك يا مولى الورى يـــامن أرجوهـــا النجـــاة بمفزعـــي

( الحويزي،٢٠١٢: ٣٢٨)

نلحظ في هذه الابيات صدقَ عاطفة الشاعر وشدّة انفعاله النفسي وكيف إنّه أجاد في تصوير الحالة التي كان عليها بصدقٍ ونجده في هذه المقطوعة يكشف لنا حسن ظنّه بالنبي (ﷺ).

جاء الشاعر في هذه الأبيات بالألفاظ البسيطة ولكن مفعمة بالمعاني من حيث لا ينحرف ذهن القارئ أو السامع. هذه الأبيات تشير إلى حبس الشاعر من قبل سلطة الصفويين، إذ أمضى هناك سنوات. وتوجد إشارة إلى التزامه بالنسبة إلى النبيّ الأكرم خير وسيلة للشفاعة في الدنيا والآخرة ويخاطبه لا ترض أنّ عبدك يبقى وحيداً خائفاً متزلزلاً.

**١٣- التلذّذ بذكر منازل النبي (ﷺ)**

المحبّة والتودّد للنبْي (ﷺ) يمثّل الدعامة الرئيسيّة في المذهب الشيعي وتنبع هذه العاطفة من نص القرآن الكريم حيث يؤكّد وجوب محبّة النبي (ﷺ) في آية المودّة الكريمة اذ يقول جلّ وعلا ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ (الشوري:٢٣)

ومحبّة النبي (ﷺ) تمثّل الجانب الأكثر بروزاً في قصائد الحويزي بحيث نراه يجعل جانباً من كلّ قصيدة خاصاً بإبراز حبّه له والشوق إلى زيارته والتمسّك

به وهذا لا بذاته فحسب، بل تتعدّى محبته إلى الأماكن التي تذكّره بهم. ومن ذلك ما أنشده في بدايات إحدي قصائده:

أيــنَ منــى وأيــن لــيلات منــى  لم يبــق لــي مــن طيبِهــا إلا المُنــى
فهـــل يعـــودُ والمنـــى تعلّـــةٌ  عصــر التّصــابي وعشــياتُ الحمــى

(الحويزي، ٢٠١٢: ٣٤٧)

في البيت الأوّل يكرر الشاعر ذكر منى وهو الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار (الحموي، ١٩٥٦: ١٩٨/٥) وتكرار لفظة «منى» من باب التلذّذ بذكره لإنّه يذكره بالنبيّ (ﷺ). يتساءل الشاعر عنه وكأنّه مشوق إلى زيارة تلك الربوع ويقول أنّ زيارة تلك الأماكن من أمنياته. ثمّ يتساءل ثانياً في البيت الثاني راجياً أن يصل إلى مبتغاه ومنيته ليستعيد بها أيام صباه ونشوته. ثمّ يصف تلك الربى قائلاً:

والجــزع خــالي العرصــات عــاطرٌ  مــن أرج المســك ومــن نشــرِ الكبــا
والــدوحُ قــد ألبســه ثــوبُ الحيــا  مطارفــاً خضــراً ومــن نــور حُلــى

( الحويزي، ٢٠١٢: ٣٤٧)

يذكر في هذين البيتين الجِزع وهو موضع قرب مكّة ويقول إنّ هذا المكان أصبح جميلاً معطّراً وتنتشر منه رائحة المسك والكبا كما أنّ الأشجار العظمية في هذا الموضع أصحبت لابسة مطارف خضراً البسها إياها المطر والبراعم الذي جعلها تبدو جميلة اكثر فأكثر.

ثمّ يشير إلى فراقه هذه الروابي:

فارقتـــه لا عـــن قلـــى باعدتُـــه  لا عــن رضــا جانبتــه لا عــن هــوى
وكلّمـــا ذكرتـــه أدعـــو لـــه  حياالحيــا جــزع العقيــق وســقى

( الحويزي،٢٠١٢: ٣٤٧)

عبر الشاعر في هذه الأبيات عن حزنه وألمه في فراق هذه الرباع التي تذكّره بمدينة النبيّ (ﷺ) ويتنسّم عطرهم منها ويقول إنّ الفراق قد كان قسراً بالرغم من إرادته ولم يكن راضياً عندما نزل بعيداً عنها ولم يحب أن يترك تلك الأماكن ليصبح بمنأى عنها.

هذه المحبّة الخالصة لهذه الديار جعلته يدعو لها كلّما ذكرها بهطول المطر. وفي البيت الثاني يذكر أيضاً جبل العقيق الذي يمثّل أحد رموز المدينة المنّورة في القصائد التي تعني بالنبيّ (ﷺ) ويسأل الله أن يسقيه المطر الذي سقى وادي العقيق أحياه.

هبـــه يعـــودُ ويعـــودُ دهـــرُهُ  من لي بأن يرجعَ لي شرخَ الصِّبا
والعـــينُ لا تـــألفُ إلاّ كحلـــها  وهـل رأيتَ مُقلـةً تهـوى القَـذى
مـــن سَـــفَهٍ أطلـــب منـــه عـــودةً  وهـل سمعتَ ان يعـودَ مـا مَضَـى

(الحويزي، ٢٠١٢: ٣٤٧)

يعبّر الشاعر عن شوقه الشديد وتبرز عاطفته المتألّمة من فراق تلك الأماكن حتى يتساءل لو فرض إن عاد إلى تلك الرباع، هل يرجع له عنفوان الشباب ليستمتع بها كما كان سابقاً؟ ثمّ في البيت التالي يصوّر تلك المشاهد بإنّها الكحل لعينيه وإنّ عينيه لا تهوي إلّا أن تنظر إليها وإن ما سوها في عينيه قذى فلا يحبّ أن يرى غير الأماكن التي تمثّل حبّه بالنبيّ (ﷺ). في البيت الثالث يعود الشاعر إلى رشده ويقول إنّه من الأسف أن أطلب عودة تلك الأيام لإنّه من المحال أن يرجع الزمان الذي مضى وانتهى.

### ١٤- التغزل بذكر رباع الحجاز

الحويزي لم يكتف بذكر منازل النبي (ﷺ) و التلذّذ بها بل جاوز هذه الحدود و أخذ يتغزل بذكر رباع الحجاز مقتفياً اسلوب الشعراء القدماء في الجاهليه.

دعــوهُ ونجــداً إنّ نجــداً مرامُــهُ عســى بربُــى نجــد يبُــلَّ ســقامَهُ
ويـنعش قلـبٌ قـد أضـرَّ بـه النّـوى وينقــعَ مــن مــاء العُــذَيب أوامَــهُ
وبــرقٌ بــدا بــالغور والبُعــدُ بيننــا تقطَّــعَ قلــبي حــين سُــلَّ حُســامُهُ
تُقَهقــهُ في تلــك الطُّلــول رَعــودُهُ ويبكــي علــى تلــك الــديار غمامُــهُ

( الحويزي، ٢٠١٢: ٣٥٨)

يصف في هذه الأبيات حال عاشقٍ للنبي (ﷺ) ويوصي الناس أن يتركوه لأرض نجد، وهي مجاز من الجزيرة العربية ويقصد بها تربة النبيّ (ﷺ) فهي غايته التي يصبو إليها ويقول أنّ في جسم هذا العاشق سقام وليس لها دواء إلاّ زيارة الحبيب في هذه الأرض وهذه الزيارة تحيي قلبه الذي طالما يعذّب من الفراق فأصبح عطشان للقاء الحبيب المصطفى (ﷺ) فلا يرويه الاّ ماء العذيب وهو من منازل حاج الكوفة (الحموي، ١٩٥٦: ٩٢/٤) وبما إنّ طريق الشاعر الحويزي إلى الحجّ يمّر بهذا المنزل، فالشاعر يستعذب كلّ ما يمّر به في هذا الطريق.

إنّ هذا الشاعر يتأثّر بكلّ ما يستدعي في باله تلك الأماكن فإذا بدا البرق في السماء من جانب الغور وهو مكان آخر في الحجاز يشتدّ عنده الشوق ويتقطع قلبه حنيناً إلى هناك، وكان ذلك البرق سيفٌ أخذ يقطّع قلبه من شدة الشوق.

### ١٥- وصف جمال الديار التي سكنها النبي (ﷺ)

الحويزي يستعمل أجمل التشبيهات في وصف جمال ديار النبي (ﷺ) إنّه يأتي بتفاصيل و جزئيات دقيقة من الطبيعة كعطر الورود و ألوانها و كيفيه حضورها بالطبيعه. و يربط هذه الصور بجمال الحبيب و أوصافه، لكي يكون ناجحاً في ما يبدع. فيماياتي نشير إلي أنموذج من هذا النوع.

فكم من عرارٍ نشره يذهب الأسى ويشفي قلوب العاشقين اشتمامه

ومـــن اقحـــوان باســـمٍ برياضـــهِ يـــذكرني ثغـــر الحبيـــب ابتســـامه
اذا مـــا أتيـــت الغـــورَ غـــور تهامـــةٍ ولاحـــت لعـــيني كثَبُـــه وإكامُـــهُ
ففـــي ذلـــك الـــوادي لقلـــبي لبانـــة وفي ذلـــك النـــادي يكـــون غرامـــه

( الحويزي،٢٠١٢: ٣٥٢)

يتغزّل الشاعر بالأشجار النابتة في الحجاز ويرى إنّ عطر هذه الأشجار تذهب الأحزان وتجعل الإنسان ينسي همومه وإذا اشتمها محبُّ النبيّ (ﷺ) يشفي قلبه من الأمراض. ثمّ يشير إلى الأقحوان الأبيض في الرياض التي تذكر الشاعر بثغر الحبيب وابتسامته. ويقول إذا اقبلت على غور تهامة وتقرّبت من المدينة حتى أرى كثبان الرمل والآكام ففي هذا المكان ألبّي حاجات الهوى والعشق.

**١٦- الشكوي لعدم زيارة مرقد النبي (ﷺ)**

الشاعر الملتزم يكون آملاً دائماً، لأنَّ الأمل و الرجاء هما لايفارقا و لاينفكا عن وجود الإنسان الملتزم، اذ لايطاق البعد و الفراق فنراه يشكو من هذه الحاله بقلب حزين و كئيبٍ، فيمايلي نشير إلي أبياتٍ من هذا النوع:

تقضّـــى زمـــاني بالتباعـــد والنـــوى وكـم قـد مضـى شـهرٌ وقـد مرّ عامه
زمـان مضـى بالشّـعبِ والحـي جـيرةٌ لقـــد ســـاءني أن لا يـــدومَ دوامُـــه
أيـا مـن لصـبٍّ أحـرقَ البعـدُ قلبَـه وســـامت ببيـــداء الهمـــوم ســـوامه
لقـــد خانـــه حتـــى ذووه وأهلُـــهُ وجافـــاه حتـــى صـــبره منامـــه

(الحويزي، ٢٠١٢: ٣٥٢)

يشكو الشاعر في هذه الأبيات عن فراقه لأرض المدينة وهو يعدد الأيام والأشهر والسنين. يذكر الشاعر الأيام التي كان يجاور مكة والمدينة فهو جار للحرمين، لكن الأمر الذي ينغّص عليه العيش عدم دوام هذه الأيام ثم يتوجّع

العاشق من البعد ذاكراً حرَّ قلبه ويشبه نفسه متحيراً في الأحزان بالجِمال التي تهيم في البيداء ولا تهتدي لسبيل. الشيء الوحيد الذي يستعين به العاشق على الفراق هو الصبر لكن شاعرنا لا يملك الصبر وليس له راحة لان عينه جافت النوم ولم يواسه احدٌ من أهله وإخوانه.عندما يذكر الشاعر المناطق والأماكن التي تحيط بالمدينة كمنطقة سلع، السيقاء، والخلصاء والرجلاء وغيرها من الأمكنة يذكر إنّ سبّب المحبّة لهذه الأماكن هو وجود النبيّ (ﷺ) المبارك حيث يقول:

لـولا الـذي شـرفت بـه البطحـاء مـا حـــنّ الفـــؤاد لمربـــعِ البطحـــاءِ
مـن لـي بـأن أسـعي علـى عـيني إلى أكتافـــه فضـــلاً عـــن الانضـــاءِ

(المصدر نفسه: ٣٥٨)

يرى الشاعر إنّ قبر النبي (ﷺ) هو الذي جعل أرض الحجاز شريفة ومباركة تأخذ بألباب العاشقين وتحنّ لها قلوبهم فيودُّ العاشق لو يمشي على عينيه بدل رجليه ليصل إلى تلك البقاع المتبرّكة.

**١٧- الحسرة لعدم زيارة مرقد النبي (ﷺ)**

الشاعر بعد أن خابت آماله في زيارة مرقد النبي (ﷺ) يأخذ يتَحَسَّرُ و يتلهف لعدم رؤية مرقد النبي (ﷺ)، فإنه يرشد أصحابه إلي زيارة مرقد النبي(ﷺ) بعد فراغهم عن مناسكهم الدينيه في الحج و الأبيات الاتية تشهد لنا عن حسرة الشاعر عند خيبته لزيارة ذلك المكان المقدس.

يـــــا خليلـــــي إذا قضَّـــــيتما حجّكـــم مـــن بعـــد مـــا تعتمـــران
فاقصـــدا خـــيرَ مكـــان قـــد سمـــا بـــالنّبي المصـــطفى كـــلَّ مكـــان
بلِّغـــــا أفضـــــلَ تســـــليمي إلى خـــيرِ مبعـــوث أتـــى في كـــلِّ آن

( الحويزي، ٢٠١٢: ٣٦٢)

ينادي رفاق سفره الذين مضوا في الطريق وتأخّر عنهم قائلاً إذا انتهيتم من العمرة والحجّ توجّهوا إلى المكان الذي شرُفَ على كل مكان بوجود قبر النبي(ﷺ) فيه ويطلب منهم أن يبلّغوا سلامه إلى حضرة النبي (ﷺ) الذي كان خير مبعوث للناس على مدى الدهور.

**١٨- الأمل و الرجاء**

يرجو الحويزي من النبي (ﷺ) في كل احواله أن يستشفع له في الدنيا و الآخرة عند سبحانه و تعالي. فالنبي (ﷺ) بمثابة قبلة آماله و مطمح رجائه.

يـا أحمـد المختـار يـا خـير الـورى  يـــا ســـيّدي ومـــؤمّلي ورجـــائي

(المصدر نفسه:٣٥٩)

في هذا البيت ينادي النبيّ (ﷺ) بأسمه ويذكر فضله على العالمين ويكرر النداء ثلاث مرات؛ بتكرار النداء يعبّر الشاعر عن محبته للنبيّ (ﷺ) والقُرب الروحي الذي يحسّه بالنسبة للنبيّ وكأنّه قريب منه ثم يطلب منه أن يسمع نداءه لأنّه إن لم ينقذه سيكون هالكاً لامحالة.

**١٩- طلب الشفاء**

الحويزي لايري طبيباً لنفسه إلّا بذكر النبي (ﷺ) و ندائه. فإنّه يلجأ إلي النبي (ﷺ) و يطلب منه الشفاعة لكي ينجو من مرضه و ألمه. الأبيات الاتية تصوّر لنا لجوءه إلي النبي (ﷺ) موظفا الفنون البديعيه ومنها مراعاة النظير، نراه يأتي بكلمات ك(مرض، جسمي و دوائي) لكي يكون قادراً في تعابيره.

أدعـوك مـن مـرضٍ لجسـمي لازمٍ  مـرض الطلـب لـه وقـلَّ دوائـي

أدعـــوك للســـقيا علـــيّ مناديـــاً  فأجـــب فـــديتك بالشـــفاء نـــدائي

(المصدر نفسه: ٣٦٠)

يطلب الشاعر من النبيّ (ﷺ) أن يشفيه من المرض الذي حلّ بجسمه ولم يجد له علاجاً ويطلب منه أن يسقيه من الحوض كي يتخلّص من جيمع الآلام ويحضى بالشفاء.

**٢٠- النتيجة**

يعد الأمير علي بن خلف بن عبد المطلب الحويزي من أبرز شعراء الأهواز في القرن الحادي عشر الهجري، ولد وترعرع في مدينة الحويزة وانحدر من أسرة عربيّة كريمة في إقليم الحويزة في منتصف القرن التاسع الهجري أولعت بالعلم والأدب وعلوم العربيّة عناية خاصّة وأنشأت في سبيل ذلك العشرات من المساجد والمدارس. قد تلمذ شاعرنا على أساتذة أكفاء وكان على درجة من النباهة فتعلّم علوم عصره وشغف بعلوم المتقدّمين من اللغّة والأدب، فبلغ منها في المدّة القصيرة ما لم يبلغه غيره في المدة الكبيرة وتفجّرت طاقته الشعرية في نهاية العقد الثاني من عمره يدافع بها عن مبادىء دينه، وشعره نموذج بارز من الالتزام الديني.

الشاعر علي بن خلف الحويزي في مدائحه النبويه يتلذّذ بذكر أسماء النبي(ﷺ) و الأماكن التي حضر فيها أو مرّ منها أو سكنها. إنّه يعبّر عن خالص ودّه إزاء النبي (ﷺ). إنّه يأتي في كثير من قصائده بمطالع تشبيبيه بمطالع المعلّقات في العصر الجاهلي مع إختلاف يسير، إذ نراه يخاطب حبيبته بقصص عن النبي (ﷺ) و يريد منها أن تستمع لحديثه الذي يدور حول النبي الأكرم (ﷺ) و قضاياه مع المسلمين. إنّ الحسرة و الألم و الفراق من أهم العناصر في

مدائح الحويزي النبويه، لأنّه دائماً يتفجّع و يتلهّف لعدم زيارة مرقد النبي(ﷺ).

إنّ الحويزي في مدائحه يشير إلي كثير من فضائل النبي (ﷺ) و يقوم بمقارنته مع الأنبياء و يعتقد إنّ فضل جميع الأنبياء لايساوي ذرّة من فضله. نستطيع أن نقول إنّه قد رسم صورةً اخرى عن النبي (ﷺ) في ابياته لكي يمثل مدي حبّه و ولائه و اخلاصه للنبي (ﷺ)

إنَّ الشاعر تعاطف مع مصائب النبي (ﷺ) لهذا الجانب العاطفي فقط شعره يكون اكثر عمقاً و احساساً. كذلك إنّه لم يكتف بذكر منازل النبي بل أخذ يتغزل بها كما يتغزل الشاعر مع حبيبته.

## قائمة المصادر و المراجع


- القرآن الكريم.
- االحسني، محمد: الأدب الإسلامي وصلته بالحياة، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م.
- ابن معصوم، سيد علي، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر،مصر،١٩٦٣م.
- ابن منظور، محمّد بن مكرّم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ١٩٥٦م.
- أبو حاقة، أحمد، الالتزام في الشعر العربي،بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٦.
- الحكيم، توفيق، فن الأدب،مصر: دار مصر للطباعة، دون تاريخ.
- الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت ، مُعجَم اَلبُلدان، بيروت: دار صادر،١٩٥٦م.
- الحويزي، علي بن خلف ، الديوان، بيروت: الدار العربية للموسوعات،١٤٣٣ه/٢٠١٢م.
- الزبيدي، محمد حسين، إمارة المشعشعيين، بغداد: دار الحرية للطباعة،١٩٨٤م.
- السماوي، محمد، الطليعة من شعراء الشيعة، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار المؤرّخ العربي، ١٢٩٢-١٣٠٠

- السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي، الأنساب،طبعة حيدر آباد،١٩٦٤م.
- العاملي، الحرّ، وسائل الشيعة، قم: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)لإحياء التراث، ١٤٠٩ه.
- العزاوي، عبّاس، عشائر العراق، بغداد: شركة التجارة والطباعة، ١٩٥٦م.
- الغرفي، حسن، كتاب السيّاب النثري، لا طبعة، ١٩٤٨.
- الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط،دار المأمون، ١٩٣٨.
- الكيلاني، نجيب، الإسلامية والمذاهب الأدبية،بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧.
- المحجوب، عباس، الأدب الإسلامي قضاياه المفاهيمية والنقدية،عمان: جدار للكتاب العالمي، ٢٠٠٦م.
- أميني، عبد الحسين أحمد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٨ه.
- خليل، عماد الدين ، محاولات جديدة في النقد الإسلامي، بيروت: مؤسسة الرسالة،١٩٨١م.
- سارتر، جان بول، الأدب الملتزم، ترجمة جورج طرابيشي، الطبعة الثانية، بيروت: منشورات دار الأداب، ١٩٦٧م.
- شبّر، جاسم حسن، مؤسس الدولة المشعشعية، النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٣م.
- مجدي، وهبة، معجم مصطلحات الأدب، بيروت: مطبعة دار القلم ، ١٩٧٤م.

ابن فضل الله المحبي، محمد امين، نفحة الريحانة و رشحة طلاء الحانة، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٨ م

الشبرمي، عبد الحكيم، عماد الدين خليل حياته وآراه، رسالة ماجستر،كلية اللغة والآداب، جامعة أم القرى،٢٠٠٠م.

المستوفي، حمد الله القزويني، نزهة القلوب، لاطبعة،د.ت.

الموسوي، شهاب الدين ، ديوان سعيد الشرتوني اللبناني ، المطبعة الأدبية ،بيروت ،١٨٨٥م

نازك الملائكة،« أغلاط شائعة في الأدب القومي»، مجلة الآداب (البيروتيّة) ، العدد ٨، السنة التاسعة،(١٩٦١).

- القصاب، وليد، الالتزام في الأدب، شبكة الألوكة

www.alukah.net/**literature**_language/0/949/(2015/9/5)